عنه عبارة عن قيام العدم بالمحل وقد علمت اعتقاد
ذلك انفا ولما فرغ المصنف من التكلم على الصفات شرع
الان يتكلم على المستحيلات فقال وحقيقة
الحدوث الحصول بعد العدم يعني ان العدم نقيض
الوجود والعدم نقيض بل التحقيق انه مساو لنقيض الوجود
وحقيقة طرو العدم عبارة عن ثبوت العدم اللاحق
للوجود وحقيقة المماثلة عبارة عن ثبوت
المشابهة في الذات والصفات او الافعال اي
بان يكون جرما تاخذ اي تاخذ ذاته العلية قدرا
من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة
للجرم او له جهة او يتقيد بمكان او زمان او تتصف
ذاته العلية بالحوادث او تتصف بالصغر او الكبر
او تتصف بالاغراض في الافعال والاحكام والحاصل ان كل
ذلك مستحيل في حقه تعالى وحقيقة الجرم كل ما يقوم بنفسه
ويشغل فراغا كالانسان وغيره من ذوات المخلوقات
كل ذلك يسمى جرما او يجمع على اجرام اي يقال به شغل
فراغا وحقيقة العرض هو المعنى القائم بالجرم ولا يصح
ان يقوم بنفسه وذلك كالالوان والطعوم والروائح والاصوات
والحركة والسكون فهذه كلها اعراض يستحيل قيامها
بنفسها وانما تفتقر الى جرم تقوم به وبهذا تعرف ان علم
ان كل مخلوق منحصر في الاجرام والاعراض [illegible] الموجودة

وقولنا

٣

وقولنا او يكون في جهة للجرم هو من المستحيلات عليه
سبحانه وتعالى لقول الشارح انه تعالى فوق العرش او تحته
او عن يمينه او عن شماله او امامه او خلفه تعالى ذلك
من صفة الاجرام [illegible] سبحانه وتعالى منزه عن ذلك وقولنا
او له جهة هو من المستحيلات ايضا لان الجهة من خواص
الجرم الذي يلازم الطول والعرض واليمين والشمال
ونحو ذلك من صفة الاجرام ومن اعتقد انه تعالى له
جهة فقيل يكفر وقيل لا يكفر بل هو فاسق مبتدع وقولنا
او يتقيد بمكان او زمان هو المستحيل لان القضا من
عليه تعالى لانه لا تلحقه محدثة لا يستغني عليها الا
نفتقر اليها فهو تعالى لا يحل في مخلوق ولا يجاوزه ولا
يقابله ولا يمسه ولا يلاصقه ولو حل تعالى في مكان لكان
محتاجا الى المكان ولو احتاج الى المكان لعجز عن تكوين
المكان وغيره وقولنا او تتصف ذاته العلية بالحوادث يستحيل
قيام الحوادث بذاته تعالى واتصافه بالصغر والكبر او ما في
معنى ذلك من الالوان والاكوان لان ذلك كله من خواص
الاجرام وكذا ايضا فهو تعالى الغرض في فعله او حكمه مستحيل
فلا غرض له في فعل شيء ولا في تخليل شيء او تحريمه فلو كان
له تعالى غرض في شيء لزم ان يحتاج الى تحصيل غرضه والاحتياج
نقص والنقص على الله تعالى محال لان الغرض هو المصلحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)